قليلا يشبه التراب لقلته وخسته واقطعوا المستهم بالمال فانه شي حقير كالتراب وهذا يوذن بذم الاختراق بالشعر وقيل لا تواخ شاعرا فانه يمدحك بثمن ويهجوك مجانا وقال

الكلب والشاعر في منزل • فليت اني لم اكن شاعرا •
هل هو الا باسط كفه • يستطعم الوارد والصادرا •

حم خد م دت عن المقداد بكسر الميم بن الاسود طب عن ابن عمر بن الخطاب طب عن ابن عمرو بن العاص ك في الكنى والالقاب عن انس قال الهيثمي رجال احمد والطبراني رجال الصحيح •

اذا رايتم هلال ذي الحجة بكسر الحا افصح من فتحها اي علمتم بدخوله واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره اي فليجتنب المضحي ازالة شعر نفسه ليبقى كامل الاجزا فيعتق كله من النار قال الفو ربشتي سر ذلك ان المضحي يجعل اضحيته فدية لنفسه من العذاب حيث راى نفسه مستوجبة للعقاب وهو القتل ولم يوذن فيه ففداها وصار كل جزء منها فداء كل جزء منه فلذلك نهى عن ازالة الشعر والبشر لئلا يفقد من ذلك قسط ما عند تنزل الرحمة وفيضان النور الالهي لتتم له الفضايل ويتنزه عن النقايص والرذايل واخذ بظاهره احمد فحرم ازالة ذلك حتى يضحي وخالفه الايمة الثلاثة لخبر عايشة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان لا يجتنب ذلك وهو متواتر واما خبر ام سلمة هذا فقيل بوقفه وفيه حجة للشافعي ان الاضحية لا تجب اذ التعليق بالارادة ينافي الوجوب واوجبها الحنفية على من ملك نصابا كما مر م عن ام سلمة •

اذا رايتم خطاب مشافهة وقع للصحابة والمراد به غيرهم من امته ممن سيكونون في اخر الزمان بدليل جعله في جزاء من اشراط الساعة الرايات السود جمع راية وهي علم الجيش قد جاءت من قبل خراسان اي من جهتها قال ابن كثير ليست هي الرايات التي اقبل فيها ابو مسلم الخراساني فاستلب دولة بني امية بل رايات تاتي صحبة المهدي فاتوها للقتال معها والنصرة لاهلها زاد في رواية ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله محمد بن عبد الله المهدي الجاي قبل عيسى او معه وقد ملئت الارض ظلما وجورا فيملوها قسطا وعدلا ويمكث في الخلافة خمسا او سبعا او تسعا ولا اصل كما قال المولف لقول القرطبي ان ظهوره يكون بالمغرب ولا حاجة للاطالة بايراد ترجمته واخباره لان اعلام

الامة

الامة وحملة السنة المتقدمين اعتنوا بجمعها بما يتحصل منه مجلدات سيما ابن ابي شيبة وابن خزيمة وابو داود وابن حبيب وابن دريد وجمع لا يحصون من علما الرواية والدراية وافردت اخباره بتاليف عشرة او تزيد وجا ابن زميرة فجمع زبدها في مجلد حافل سماه العواصم عن الفتن القواصم فمن اكثر من اخباره في شرح هذا الحديث فما اراد الا ان يكثر السواد لقلة الامداد قال الحرالي والخليفة ذات قايم بما يقوم به المستخلف على حسب مرتبة ذلك الخليفة منه انتهى وكل من استخلفه الله في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم فهو خليفة لكن لا لحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتنفيذ امره فان قلت ما حكمة اضافته الى الله وهلا قال الخليفة قلت هو اشارة الى انه انسان كامل قد تخلى عن الرذايل وتحلى بالفضايل وحل محل الاجتهاد والفتوة بحيث لم يفته الا مقام النبوة وفيه رد على الطيبي كمتبوعه في ذهابهم الى امتناع ان يقال خليفة الله لغير ادم وداود عليهما السلام حم ك عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم من حمير وما جاوا السراة اشتراه المصطفى صلى الله عليه وسلم واعتقه ولم يزل يخدمه سفرا وحضرا وفيه علي بن زيد ابن جدعان نقل في الميزان عن احمد وغيره تضعيفه ثم قال الذهبي اراه حديثا منكرا واورده ابن الجوزي في الموضوع قال ابن حجر ولم يصب اذ ليس فيه متهم بالكذب انتهى واما خبر ولا مهدي الا عيسى ابن مريم فقال الذهبي واه والحاكم اوردته متعجبا لا محتجا والنساي منكر وبفرض صحته يحتمل انه سقط منه لفظ زمن بعد الا او هو مضمر فيه او معناه لا مهدي كاملا معصوما •

اذا رايتم الرجل يعني الانسان اصفر الوجه من غير مرض ولا علة اي مرض لازم او حدث شاغل لصاحبه عن وجهه كان تلك العلة صارت شغلا له منعه من شغله الاول كما في الصحاح وغيره فبين المرض والعلة عموم وخصوص فليس هو من العطف التفسيري كما وهم فذلك اي الاصفرار المفهوم من اصفر من غش بالكسر عدم نصح الاسلام في قلبه اي من اضماره عدم النصح والغل والحقد والحسد للمسلمين يعني ان ذلك الاصفرار علامة تدل على ذلك الاضمار وقد مر ان ذلك يحتمل كونه لجماعة من اهل زمانه من المنافقين او من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)